

## التعليق على تفسير السعدي | سورة النساء (٤٠١-٤٠٢) | يوم ٤١/٤٤١

### ٧/٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا في تفسير الامام السعدي رحمه الله تعالى تيسير كليم الرحمن في

تفسير كلام المنان - ٠٠:٠٠:٠٠

في سورة النساء طيب آآ وقفنا عند اذا ضربتم في الارض تفضل اقرأ باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ومشائخنا اجمعين اما بعد. قال تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة - ٠٠:٢٠:٣٥

ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا لكم عدوا مبينا. اذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك ولیأخذوا اسلحتك اذا سجدوا فليكونوا من ورائهم طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك ولیأخذوا حذرهم واسلحتهم. ود الذين كفروا لو - ٠٠:٤٠:٤٠

يغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميرون عليكم ميلة واحدة. ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذلوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا. هاتان الايتان اصل في رخصة القصر. وصلاة الخوف. يقول تعالى اذا ضربتم - ٠٠:٥١:٠٠

في الارض اي في السفر وظاهر الاية انه يقتضي الترخيص في اي سفر كان. ولو كان سفر معصية. كما هو مذهب ابي حنيفة رحمه الله وخالف في ذلك الجمهور وهم الائمة الثلاثة وغيرهم فلم يجوزوا الترخيص في سفر المعصية تخصيصا للاوية بالمعنى والمناسبة فان الرخصة - ٠٠:٥١:٢٠

سهولة من الله لعباده اذا سافروا ويقطروا ويفطروا. والعاصي بسفره لا يناسب حاله التخفيف. لا يناسب حاله التخفيف وقوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. اي لا حرج ولا اثم عليكم في ذلك. ولا ينافي ذلك كون القص هو الافضل. لأن - ٠٠:٥١:٤٠

الحرج ازالة لبعض الوهم الواقع في كثير من النقوص. بل ولا ينافي الوجوب كما تقدم ذلك في قوله ان الصفا والمروءة من شعائر الله الى اخر الاية. وازالة الوهم في هذا الموضع ظاهرة. لأن الصلاة قد تقرر عند المسلمين وجوبها على هذه الصفة التامة - ٠٠:٥٢:٠٠

ولا يزيل هذا عن نفوس اكثراهم الا ذكر ما ينافي. ويدل على افضلية القصر على الاتمام امران. احدهما ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم انما عن الخصر في جميع اسفاره. والثاني ان هذا من باب التوسيعة والترخيص والرحمة بالعباد. والله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يكره كما - ٠٠:٥٢:٢٠

ان تؤتى معصيته. وقوله ان تقصروا من الصلاة ولم يقل ان تقصروا الصلاة فيه فائنان. احدهما انه لو قال ان تقصر الصلاة لكان القصر غير منضبط بحد من الحدود. فربما فربما ظن انه لو قصر معظم الصلاة وجعلها ركعة واحدة - ٠٠:٥٢:٤٠  
لا اجزأ فائيانه بقوله من الصلاة ليدل بذلك على ان القصر محدود مضبوط مرجوع فيه الى ما تقرر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. الثانية ان من تفید التبعیض لیعلم بذلك ان القصر لبعض الصلوات المفروضات لا جمیعها. فان - ٠٠:٥٣:٠٠

الفجر والمغرب لا يقتصران. وإنما الذي يقصر الصلاة الرباعية من أربع إلى ركعتين. فإذا تقرر أن القصر في السفر رخصة فاعلم أن المفسرين قد اختلفوا في هذا القيد وهو قوله إن خفتم أن يفتتنكم الذين كفروا. الذي يدل ظاهره أن القصر لا يجوز إلا بوجود الامرين كلا - 00:03:20

السفر مع الخوف ويرجع حاصل اختلافهم إلى أنه هل المراد بقوله إن تقسوا قصر العدد فقط أو قصر العدد والصفة الأشكال إنما يكون على الوجه الأول. وقد اشكل هذا على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - 00:03:40

رسول الله ما أنا نقصر الصلاة وقد أمنا. أي والله يقول إن خفتم أن يفتتنكم الذين كفروا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. أو كما قال فعلى هذا يكون هذا القيد اتي به نظرا لغالب - 00:04:00  
الحال التي كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عليها. فإن غالب اسفارهم اسفار جهاد. وفيه فائدة أخرى. وهي بيان الحكمة والمصلحة مشروعة رخصة القصر في هذه الآية أن أنها ما يتصور من المشقة المناسبة للرخصة. وهي اجتماع السفر والخوف - 00:04:20

ولا يستلزم فبين تبيان في هذه الآية فتبين في هذه الآية تبيان. أنا عندي تبيان. أيه. فبين. فبين في هذه الآية أنها كذا. لا أنهى يعني أعلى. أنهى أيش؟ أنهى يعني - 00:04:40

على شيء من نهاية الأمر يعني اعلاه أنها ما يتصور من المشقة يعني أعلى ما تكون فيه مشقة المشقة أي نعم فبين في هذه الآية أنهى ما يتصور من المشقة المناسبة للرخصة وهي اجتماع السفر والخوف ولا يستلزم ذلك إلا - 00:05:00

الذي هو مظنة المشقة. وأما على الوجه الثاني وهو أن المراد بالقصر قصر العدد والصفة فإن القيد على بابه إذا وجد السفر والخوف جاز قصر العدد وقصر الصفة. وإذا وجد السفر وحده جاز قصر العدد فقط أو الخوف وحده جاز قصر الصفات - 00:05:20  
ولذلك اتى الان بيتنا إلى صلاة الخوف. الان عندنا صلاة المسافر. المسافر والمريض واصحاب الاعذار اصحاب العذر يجوز لهم يجوز لهم الجمع للقصر يعني مثلا مريض او معذور او يعني مثلا يدخل في ذاك المريض يدخل في ذلك المرأة - 00:05:40  
التي يتبعها الوضوء والصلاحة فتجمع تقول هذا جمع جائز المرض التي دائما تكون ملابسها وقد تلوثت ويشق عليها يجوز لها. يعني اي امر فيه مشقة شديدة يجوز الجمع فيه كالمريض. وايضا مثل - 00:06:06

شدة الامطار اذا كان الطريق فيه وحل وطين وامطار ورياح شديدة وبرد شديد يجوز لجمع الجمع فقط دون القصر. القصر لا يجوز إلا في السفر او في المناسبات. مثل يعني يوم عرفة يجمع ويقصر - 00:06:26

ومثل مزدلفة هي مزدلفة وايضا مني. يعني اي المناسبات هذه فيها جمع بعضها وبعضها فيها قصر. يعني مثل يوم التروية يقصر ولا يجمع. يصلني الظهر ركعتين العشاء ركعتين - 00:06:46  
ليلة مزدلفة يجمع ويوم عرفة يجمع ويقصر طيب يعني اجتماع القصر والجمع. انه السفر يجوز ان يجمع ويقصر. يقصر الرباعية ركعتين. والجمع لا يجمع عند الحاجة اذا اشتبد به السير يجمع. تجد ان بعضهم جالس في الفنادق يجمع. ما عنده اي شغل وهو جالس. بعضهم عند الحرم - 00:07:04

ويجمع الظهر مع العصر ويجمع المغرب مع العشاء. الجمع جائز اذا كان عند الحاجة اذا احتجت اليه جائز. اما الاصل ما يجمع الا اذا كان مثلا ماشي في الطريق واما مه طريق طويل له ان يجمع جمع تقديم او تأخير. لكن مقيمين - 00:07:29  
الفنادق يجمعون تتعجب منهم. وعلى كل صلاة صحيحة ولا تستطيع ان يخطئها لكن خالفوا خالفوا مسافر المسافر يقصر لما جمع عند الحاجة المسافر يجمع عند الحاجة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع عند الحاجة ما كان يجمع اذا اذا استقر مثلا اذا لما سافر مثلا الى تبوك الى - 00:07:49

مكة سافر الى كذا كان يصلني. يصلني جماعة في وقتها. المسافر يقصر فقط. المسافر يقصر وله ان يجمع عند الحاجة يعني انت الان في الطريق. زين؟ من مكة من الرياض الى مكة. وتريد ان تجمع؟ جائز تجمع وقصص. ما فيها شيء. وانت - 00:08:12

الطريق اجمع بالعكس انا اقول لك اجمع. والاولى ان تجمع لان عندك طريق طويل. قد تتبع. الجمع والقصر جائز. لكن اذا استقررت في الطائف جاي للنזהة وتمشي زين؟ وساكن في فندق وعندك مسجد تحت كل شيء متهدأ عنده تجمع ولا تقصـر - [00:08:32](#)

يقول جمع ما له حاجة. لكن لو جمعت صلاتك صحيحة. لكن خلاف السنة الاولى ان لا هذى مسألة. طيب حنا عشان ما نخوض فيها لنا علاقة فيها بس احنا نريد ان ننبه على هذا. المؤلف تكلم عن يعني الجمع. قال الجمع حتى ننبه يعني - [00:08:52](#)

الشيخ رحمة الله توسيع قال العاصي هل له نجمة؟ يأخذ بالرخص؟ هل له يقصر؟ يقول الصحيح انه لا يقصر ليس لان هذه رخصة للمؤمنين في الطاعات. المعصية. سفر المعصية. كان يسافر مثلا اي بلد - [00:09:12](#)

وغير المسلمين ليفسد هناك يشرب الخمر وكذا هل يقصر هل يجمع اه هذا هنا الكلام هذا هو المقصود به. سفر المعصية يسمى سفر المعصية. طيب يقول الشيخ الارجح المعصية ان لا يترخص لان الرخصة توسيعة للمسلمين الطائعين. طيب يقول هنا آآ - [00:09:32](#)

هنا قال قال سفر قصر عدد وقصر صفة. شلون قصر عدد الصفة؟ قال قصر العدد ان يجعل ثنتين الظهر والعصر والعشاء. قصر الصفة هو يعني التغيير في صفاتة الصلاة. يعني مثلا - [00:09:58](#)

لا ترکع لا تسجد لا تقوم متى؟ يقول هذه اثناء الحرب. فان خفتم فرجلا او ركبانا. فاحيانا تخل بها لا تستقبل قبلة لان لان الدابة اللي انت راكبها اه تتجه يمين وشمال او لا تستقبل قبلة. هذا يسميه قصر الصفة - [00:10:18](#)

احيانا تصلي بدل ما تصلي اربع ركعات وتصلي ركعتين ركعة واحدة. ما تستطيع ان تكمل. وهذا نسميه راكع بنسميه قاصر الصفة. لا قصر العدد. العدد اربعة اثننتين. هذا العدد. الصفة بشكل عام الصلاة - [00:10:38](#)

وان خفتم فرجلا يعني تمشون على الاقدام او ركبانا. طيب نبه على نقطة وهو يقول ان خفتم ان يفتنك. هل هذا اختتم شرط نقول هذا خرج مخرجا غالبا. الغالب ان الاسفار كانت قريبا حتى في وقت قريب خوف. خوف من - [00:10:58](#)

من اه قطاع الطرق فان خفتم اقتربوا وامشووا بسرعة. يعني مثل ما ذكر الشيخ قال قد يأتي الخوف قد يذهب الى ذهاب الخوف نقول صدقـة. وان هذا خرج مخرج الغالب. طيب الان سينتقل الى الصلاة الخوف. ما هي؟ تفضل - [00:11:18](#)

افهم من كلام الشيخ انه يرجح ما ذهب اليه ابو حنيفة. ايه. ايـه قصير سفر المعصية ما يقصر. لا ما ابو حنيفة يقول لا يقصر. ظاهره يقتضي الترخص في اي سفر كان ولو كفن ولو كان - [00:11:38](#)

سفر معصية كما هو مذهب وظاهر الاية انه يقتضي الترخص في اي سفر كان ولو كان سفر معصية كما هو مذهب ابي حنيفة. نعم صح طيب ثم في الاخير قال الشيخ الترخيص في سفر المعصية تخصيصا للاوية بالمعنى فان الرخصة - [00:11:58](#)

من الله لعباده اذا سافروا ان يقتربوا يفطروا وال العاصي بسفر لا يناسبـه هو يخالف يقول يوافقـوا جمهورـالشيخ يعني كلـامـكـ صحيحـ انـ كانـهـ يـشرحـ الانـ رـأـيـ الجـمهـورـ وـأـؤـيدـهـ هـذـىـ عـبـارـةـ تـأـيـيدـ ايـ تـأـيـيدـ يـقـولـ شـفـ قـالـ وـالـحـكـمـةـ - [00:12:18](#)

من السفر زين التخفيف وهذا يناسب اهل الطاعة اما العاصي ما يعطـىـ. يعني اشوفـهـ بعدـدينـ رـجـعـ بـعـدـ شـوـيـ يـقـولـ وـيـدـلـ علىـ فـظـانـيـةـ القـصـرـ عـلـىـ اـتـامـ اـمـراـنـ. اـحـدـهـمـ مـلـازـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:12:39](#)

انـ هذاـ منـ بـابـ التـوـسـعـ وـالـتـرـخـيـصـ وـالـرـاحـةـ لـلـعـبـادـةـ. ايـواـ. فـكـأنـ الشـيـخـ يـعـنـيـ يـمـيلـ لـهـ. شـفـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـحـبـ اـنـ تـؤـتـىـ خـصـمـهـ. اـيـهـ كـمـاـ لاـ بـسـ قـالـ هـوـ شـفـ قـالـ التـوـسـعـ وـالـتـرـخـيـصـ وـالـرـاحـةـ لـلـعـبـادـ - [00:12:53](#)

بعـادـهـ الطـائـعـينـ. فـكـانـهـ لـاـ هـوـ ذـكـرـ لـكـ رـأـيـ اـبـوـ حـنـيـفـهـ هـوـ جـمـهـورـ. ثـمـ اـنـ هـيـمـيلـ اـلـىـ اـنـ صـاحـبـ المـعـصـيـةـ لـاـ يـعـطـىـ. فـرـصـةـ اوـ لـاـ يـعـطـىـ التـرـخـيـصـ. شـفـ اـخـرـ كـلـامـهـ قـالـ قـالـ وـالـعـاصـيـ بـسـفـرـهـ لـاـ يـنـاسـبـ - [00:13:08](#)

حالـهـ اوـ حالـهـ التـخـيـفـ. فـلـاـ يـعـطـىـ وـلـاـ يـعـطـىـ التـخـيـفـ هـذـىـ هـوـ. طـيـبـ نـشـوفـ نـشـوفـ صـلـاةـ الخـوفـ قـلـ وـلـذـكـ اوـتـيـ بـصـفـةـ وـلـذـكـ اـتـىـ بـصـفـةـ صـلـاةـ الخـوفـ بـعـدـهاـ بـقـولـهـ وـاـذـاـ كـنـتـ فـيـهـمـ فـاقـمـتـ لـهـمـ الصـلـاةـ ايـ صـلـيـتـ - [00:13:28](#)

بـهـمـ صـلـاةـ تـقـيمـ تـقـيمـهـ وـتـنـتمـ ماـ يـجـبـ فـيـهـ وـيـلـزـمـ فـعـلـمـهـ ماـ يـنـبـغـيـ لـكـ وـلـهـمـ فـعـلـهـ. ثـمـ فـسـرـ ذـكـ بـقـولـهـ تـقـومـ طـائـفـةـ مـنـهـمـ معـكـ ايـ وـطـائـفـةـ قـائـمـةـ باـزـاءـ العـدـوـ كـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ ذـكـ ماـ يـأـتـيـ. فـاـذـاـ سـجـدـواـ ايـ الذـيـنـ مـعـكـ ايـ اـكـمـلـواـ - [00:13:48](#)

وـعـبـرـ عـنـ الصـلـاةـ بـالـسـجـودـ لـيـدـلـ عـلـىـ فـضـلـ السـجـودـ. وـاـنـهـ رـكـنـ مـنـ اـرـكـانـهاـ بـلـ هـوـ اـعـظـمـ اـرـكـانـهاـ. فـلـيـكـونـواـ مـنـ وـرـائـكـ وـلـتـأـتـيـ طـائـفـةـ اـخـرىـ

لم يصلوا وهم الطائفة الذين قاموا ازاء العدو فليصلوا معك. دل ذلك على ان الامام يبقى بعد انصراف الطائفة الاولى منتظرًا للطائفة -

00:14:08

الثانية. فإذا حضروا صلٰى بهم ما بقي من صلاته. ثم جلس ينتظرون حتى يكملوا صلاتهم. ثم يسلم بهم وهذا أحد الوجوه في صلاة فانها صحت عن النبي صلٰى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة. كلها جائزة. وهذه الاية تدل على ان صلاة الجماعة فرض عين من وجهين. احدهما -

00:14:28

ان الله تعالى امر بها في هذه الحالة الشديدة وقت اشتداد الخوف من الاعداء وحذر مهاجمتهم. فإذا اوجبها في هذه الحالة الشديدة في حالة الطمأنينة والامن من باب اولى واحرى. والثانى ان المسلمين صلاة الخوف يتذرون فيها كثيراً من الشروط واللوازم. ويعفى فيها -

00:14:48

كثير من الافعال المبطلة في غيرها. وما ذاك الا لتأكد وجوب الجماعة. لانه لا تعارض بين واجب ومستحب. فلولا وجوب الجماعة لم تترك هذه الامور الالزمة لاجلها. وتدل الاية الكريمة على ان الاولى والافضل ان يصلوا بامام واحد. ولو ولو تضمن ذلك -

00:15:08  
 بشيء لا يدخل به لو لم يصلوها بعدة ائمة. وذلك لاجل اجتماع كلمة المسلمين واتفاقهم وعدم تفرقهم بكلمتهما ولذلك اوقع هيبة في قلوب اعدائهم. وامر تعالى باخذ السلاح والحذر في صلاة الخوف. وهذا وان كان فيه حركة -

00:15:28

اشتغال عن بعض احوال الصلاة فان فيه مصلحة راجحة. وهو الجمع بين الصلاة والجهاد. والحذر من الاعداء الحريصين غاية الحرص على الاليقاع بال المسلمين والميبل عليهم وعلى امتعتهم. ولهذا قال تعالى ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتم فيميرون عليكم ميلة واحدة -

00:15:48

ثم ان الله عذر من له عذر من مرض او مطر ان يضع سلاحه. ولكن مع اخذ الحذر فقال ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنت -

00:16:08

نرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذلوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذاباً مهيناً. ومن العذاب المهيئ ما امر الله به حزبه المؤمنين وانصاره دينه الموحدين من قتلهم وقتاً لهم حيثما ثقفت من من قتلهم وقتاً لهم حيثما ثقفوهم ويأخذوهم ويحصروهم -

00:16:18  
 ثم يقعد لهم كل مرصد ويحذر ويحذروهم في جميع الاحوال ولا يغفل عنهم خشية ان ينال الكفار بعض مطلوب فيهم فله اعظم حمد ثناء على ما من به على المؤمنين وايديهم بمعونته وتعاليمه التي لو سلوكوها على وجه الكمال لم تهزم لهم راية ولم يظهر عليهم عدو في -

00:16:38

وقت من الاوقات وفي قوله اذا سجدوا فليكونوا من ورائهم يدل على ان هذه الطائفة تكمل جميع صلاتها قبل ذهابهم الى موضع الحارسين وان الرسول صلٰى الله عليه وسلم يثبت منتظرًا للطائفة الاخرى قبل السلام. لانه اولاً ذكر ان -

00:16:58

الطائفة تقوم معه فاخبر عن مصاحبته له ثم اضاف الفعل بعد اليهم دون الرسول فدل ذلك على ما ذكرناه. وفي قوله ولتأتي طائفة اخرى ولم يصلوا فليصلوا معك دليل على ان الطائفة الاولى قد صلوا وان جميع صلاة الطائفة الثانية تكون مع الامام حقيقة في ركعتهم الاولى -

00:17:18

حکماً في ركعتهم الاخيرة فيستلزم ذلك انتظار الامام ايام حتى يكملوا صلاتهم ثم يسلموا بهم. وهذا ظاهر للمتأمل طيب هذه صلاة الخوف هي وردت في السنة بعدة صفات صلاتها النبي صلٰى الله عليه وسلم اكثر من مرة. وهذه الاية نزلت في في قصة سرية خرج بها -

00:17:38

النبي صلٰى الله عليه وسلم لمقابلة قريش في مكان يقال له عسفان بين مكة والمدينة. فلما صلوا الظهر وكان قائدهم خالد بن الوليد قائد المشركين فلما صلٰى النبي صلٰى الله عليه وسلم هو واصحابه قبل قبل مشروعية صلاة الخوف صلوا جميعاً فقال قال -

00:18:02

من معه قال لو منا عليهم ليلة واحدة لفتكنا بهم وانهياهم. فقال احد المشركين ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليه من الدنيا وما فيها. يقصدون العصر. لو انتظرناهم الى ايضاً يعني استطعنا استطعنا ان نهجم -

00:18:22

فنزل جبريل بصفة سروات الخوف. وصالة الخوف وردت بعدة صفات قال الامام احمد كلها صحيحة. في عدة غزوات اشهرها صفتان.  
الصفة الاولى ان يكون العدو في القبلة. يعني هم في هذه الجهة والعدو في - 00:18:42

جهة القبلة في هذه الحالة الامام يقسم الجيش قسمين ويصفهم صفين ويصلب اليهم الصف الاول يتبع الامام في الركعة الاولى  
والصف الثاني يقف يحرص. الاول اذا ركع الامام يركع. واذا - 00:19:02

اذا سجد يسجدون الصف الاول كلهم معه. وهؤلاء واقفون يحرسون ومعهم كلهم معهم سلاحهم. كلهم كما قال الله قالوا يأخذ  
واسلحتهم. فكلهم يأخذون اسلحتهم وحذرهم. فإذا صلى بالركعة الاولى قام الامام - 00:19:22

قاموا معه هم يكملون اقاموا معه يرجع الصف الاول للخلف. زين؟ الذي صلى ركعة والصف الثاني يتقدم يعني يدخلون هكذا. هؤلاء  
يرجعون وهؤلاء يتقدمون الصف الاول يكون مكان الصف الاول يكون مكان الصف الثاني والثاني المكان الاول - 00:19:42  
وثم الامام يقرأ بمقاتله ويرکع والامام الان هو في رکعته الثانية وهم الان الجوف الاول في رکعتهم الاولى. فيصلی الامام ثم یسلم ثم  
يأتي هؤلاء برکعة. وهؤلاء يحرصون. ثم اذا - 00:20:02

سلموا تراجعوا خلف وهؤلاء تقدموا. فاكملوا صلاتهم. هذی صفة اذا كان العدو امامهم. طیب اذا كان العدو في في جهة اخرى يمين  
وشمال خلف نقول على الامام ان يقسمه كما فيهم في القرآن هنا يقسمهم قسمین قسم يحرض بيقی في - 00:20:22  
العدو وقسم يصلون جهة اذا صلی بهم الامام يصلون الركعة الاولى مع الامام ثم الامام يقف للركعة الثانية وهم  
يتمنون صلاتهم. فإذا انتهوا من صلاتهم خلاص صلوا رکعتین يتوجهون الى الحراسة ويأتي الذين في الحراسة - 00:20:42  
والامام واقف ويدخلون مع الامام. الامام الان في الركعة الثانية وهم دخلوا معه في الركعة الاولى. فيصلی ثم هم يصلون معه ويأتون  
هنا في الركعة الثانية هنا قال هل يكونوا من ورائكم؟ ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا. فليصلوا معك ولیأخذوا فليصلوا معك. اي نعم.  
هذه هذه الصفة يعني هي - 00:21:08

يعني اما يكون العدو امام القبلة او يكون في جهة اخرى فهذا الصفة صلاة الخوف ولها صفات اخرى صلوا على النبي  
صلی الله علیه وسلم في بعدة صفات لكن الصفة التي وردت في القرآن هكذا. طیب وهي اقرب الى قسم الجيش قسمین -  
00:21:35

اقرب ما يكون. الا انت في كل شيء خشوع حتى رکوع يعني اشياء كثيرة تسقط. لكن يعني مما يدل على اول شيء على اهمية الصلاة  
والامر الثاني على اهمية صلاة الجماعة التي يتتساهم فيها ناس كثيرين الان في الامن وفي بيوتهم - 00:21:55  
يتتعاجزون عن حضور صلاة الجماعة. ويصلون في بيوتهم ويطعنون ان صلاتهم في بيوتهم يعني مرخص لهم. حتى في الخوف في  
الجماعة. الخوف وجihad وعدو ومع ذلك يقول صلوا جماعة. شف في في لفتة جميلة. ليش؟ قال واذا كنت فيهم. ليش - 00:22:14  
قال واذا كنت فيهم فاقمت عليهم الصلاة. قال هذا يدل على انه ينبغي للامام سواء يعني النبي صلی الله علیه وسلم او من جاء بعده  
من قواد الجيوش لقاء الجيش ان ان يجمع الجيش تحت راية واحدة. تحت راية واحدة لا يفرقهم. وان كلهم يصلون خلف امام واحد.  
ولذلك قال - 00:22:34

اذا كنت فيهم فلتقم طائفة معك. فينبغي حتى نلاحظ الان في في الحج تلاحظ في الحج في مزدلفة وفي عرفات هنا جماعة يصلون  
هنا جماعة يصلون هنا جماعة يصلون هنا جماعة يصلون. ليش؟ تشتت هذا. مفترض يجتمعون تحت امام واحد على الاقل يخففون -  
00:22:54

حتى انك انت اذا اذا توضأت في ما تدری وین تروح تقول اصلی مع ذولي ولا اصلی مع هذولي ما تدری فهذا  
غلط اصلا ما ينبغي - 00:23:14

اكثر من جماعة الا عند الحاجة الماسة. فلذلك شف الله عز وجل اراد ان يجمعهم تحت راية واحدة حتى تكون كلماتهم واحدة طیب  
يعني واضح الصلاة واضحة واحكامها واضحة. والله عز وجل ساقها باسلوب سهل واضح جدا - 00:23:24  
يعني طیب نشوف نستكمم هذه طیب فاذا قضيتم الصلاة تفضل اقرأ. قال تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى

جنوبكم فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي فاذا فرغتم من صلاتكم صلاة الخوف وغيرها  
فاذكروا الله في جميع احوالكم - 00:23:44

هيناتكم ولكن خصت صلاة الخوف بذلك لفائد. منها ان القلب صلاحه وفلاحه وسعادته بالإنابة الى الله تعالى في المحبة وامتناع  
القلب من الذكر والثناء عليه. واعظم ما يحصل به هذا المقصود الصلاة. التي حقيقتها انها صلة بين العبد وبين ربه. ومنها ان فيها من  
حقائق الایمان - 00:24:14

ومعارات الايقان ما اوجب ان يفرضها الله على عباده كل يوم وليلة. ومن المعلوم ان صلاة الخوف لا تحصل فيها هذه المقاصد الحميدة  
بسبب القلب والبدن والخوف. فامر بجبرها بالذكر بعدها. شف اكد على الذكر ليش؟ لأن في خلل. في خلل فاراد الله عزوجل ان  
يعوض هذا - 00:24:34

خلل بكثرة الذكر بعد الصلاة. واذا كان في الامن ينبغي للانسان ان يحافظ على اذكار الصلاة. تجد بعض الناس الحسين بمجرد الامام  
يسلم على طول يحرم نفسه اول ما تأخذ منه الا دققيتين. يحرم نفسه يقول انا اذكر الله بعددين اطلع من من المسجد وامشي  
وانا اتي بالاذكار ما يأتي بها - 00:24:54

قد يأتي بها واحد اثنين لكن الغالب اما شخص يسلم عليك ولا تأخذ سيارتكم ولا كذا ولا كذا ولا تروح لاشغالك فيأتيك يشغلك اجلس  
في مصلاك لين تنتهي اذا انتهيت تمشي. الدنيا ليس لها طرف ولا تنتهي. فما هذه يعني العجلة - 00:25:14

على هذا الشيء. ولذلك الله اكده على الذكر لان عندهم خلل عندهم نقص واراد ان يكمل الله عزوجل يكمل لهم هذا النقص. نعم. ومنها  
ان الخوف ويوجب من قلق القلب وخوفه ما هو مظنة لضعفه واذا ضعف القلب وضعف البدن عن مقاومة العدو والذكر لله والاكثر  
منه - 00:25:34

واذا ضعف القلب وضعف البدن عن مقاومة العدو والذكر لله. لا والذكر والذكر والذكر لله والاكثر منه والذكر لله والاكثر  
منه من اعظم مقويات القلب. ومنها ان الذكر لله ويقول لك ان ان - 00:25:54

شاهد هذه مواجهة العدو تضعف الجسم. طيب شو اللي يقولها؟ الذكر الاكثر نعم وهذا ترى حتى غير في الجهاد. حتى في القرآن يزيدكم  
قوة الى قوتكم. ايه صح الاستغفار ايه. لا حتى الانسان في عادته في البيت سبحان الله العظيم يحتاج الى غذاء الروح بالذكر. يقول  
على العبادة يقوى على الصيام - 00:26:14

وعلى سائر العبادات احيانا تضع في النفس. ما يقوم الليل تضعف النفس ما يصوم تضعف النفس اه يعني اشياء كثيرة ما يقرأ قرآن  
النفس ضعيفة والله اليوم بكرة راجع خله بكرة اقرأ - 00:26:39

احيانا مثل هذا الذكر يعطيك طاقة ولذلك شف سبحان الله العظيم شيخ الاسلام ابن تيمية ماذا يقول؟ كان يجلس في بعد  
صلاة الفجر في مصلاه يعني تشتت الشمس يعني حتى يشتت الضحى. فيقول ابن القيم يقول اتيه وهو قد اشتد وهو جالس في -  
00:26:53

يذكر الله قال هذه غدوتي لو تركتها لخارت قوي هذي غدوتي ما اقدر اتركها لو تركتها ومشيت الان لا يصلون الفجر على طول  
فرشهم. طيب اجلس في مصلاه اجلس في شوي لو قليل اتي يعني اقل شي باذكار الصباح. تعطيك نشاط يعطيك قوة - 00:27:13  
طيب واصل. ومنها ان الذكر لله تعالى مع الصبر والثبات سبب للفالح والظفر بالاعداء. كما قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوها  
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فامر بالاكثر منه في هذه الحال الى غير ذلك من الحكم - 00:27:33

وقوله فاذا اطمأنتم فاقيموا الصلاة. اي اذا امتنتم من الخوف واطمأنتم قلوبكم وابدانكم فاتمموا صلاتكم على الوجه الاكملي. ظاهرا  
باركانها وشروطها وخصوصيتها وسائر مكملاتها. ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. اي مفروضا في وقته. فعل ذلك على -  
00:27:53

وان لها وقتا لا تصح الا به. وهو هذه الاوقات التي قد تقررت عند المسلمين. صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم. واخذوا ذلك عن  
محمد صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي. ودل قوله على المؤمنين اي على ان الصلاة ميزان الایمان - 00:28:13

وعلى حسب ايمان العبد تكون صلاته وتتم وتكلل. ويidel ذلك على ان الكفار وان كانوا ملتزمين لاحكام المسلمين كاهل الذمة انهم لا خاطبونا بفروع الدين كالصلوة ولا يؤمرون بها بل ولا تصح منهم ما داموا على كفرهم وان كانوا يعاقبون عليها وعلى سائر الاحكام في الآخرة - 00:28:33

يعني هذى يعني قال اذا اطمأنتم يعني اذا ذهب الخوف صلوا الصلاة المشروعة المأمور بها. يعني معنى هذا ان صلاة الخوف امر عالم. عارض مثل مثل القصر ومثل الجمع امر عارض. اذا وجد سببه وجد حكمه. اذا ذهب السبب ذهب الحكم. هذا معناه - 00:28:53 اطمأنتم فاقيموا الصلاة. شف لاحظوا قال فاقيموا يعني الصلاة مطمئنة كاملة. طيب طيب نواصل تفضل ولا تهنو في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون. وترجون من الله ما لا يرجون. وكان الله عليما حكيمـا اي لا - 00:29:13

ولا تكسروا ولا تكسروا في ابتغاء عدوكم من الكفار. اي في جهادهم والمرابطة على ذلك. فان وهن القلب مستعد لوهن البدن. وذلك يضعف عن مقاومة الاعداء بل كونوا اقوىاء نشيطين في قتالهم. ثم ذكر ما يقوى قلوب المؤمنين فذكر شيئاً. الاول ان ما يصيبكم من الالم - 00:29:33

والتعب والجرح ونحو ذلك فانه يصيب اعدائهم. فليس من المروءة الانسانية والشهامة الاسلامية ان تكونوا اضعف منهم وانتم واياهم قد تساوitem فيما يوجب ذلك لان العادة الجارية لا يضعف الا من توالـت عليه الالام وانتصر عليه الاعداء وانتصر عليه الاعداء على - 00:29:53

لا من يدان مرة ويدان عليه اخرى. الامر الثاني انكم ترجون من الله ما لا يرجون. فترجون الفوز بثوابه والنجاة من عقابه. بل المؤمنين لهم مقاصد عالية وامال رفيعة من نصرة دين الله واقامة شرعه واتساع دائرة الاسلام وهداية الضالين وقمع اعداء الدين - 00:30:13 فهذه الامر توجب للمؤمن المصدق توجـب لـلـمؤـمـنـ المـصـدـقـ لـزـيـادـةـ الـقوـةـ وـتـضـاعـفـ النـشـاطـ وـالـشـجـاعـةـ التـامـةـ لـانـ مـنـ يـقـاتـلـ وـيـصـبرـ عـلـىـ نـيـلـ عـزـ الدـنـيـوـيـ اـنـ لـهـ لـيـسـ كـمـ يـقـاتـلـ لـنـيـلـ السـعـادـةـ الدـنـيـوـيـ وـالـاـخـرـوـيـةـ.ـ وـالـفـوـزـ بـرـضـوـانـ اللـهـ وـجـنـتـهـ - 00:30:33

فسبحان من فاوت بين العباد وفرق بينهم بعلمه وحكمته. ولهذا قال وكان الله عليما حكيمـا. كامل العلم كامل الحكمة هذى خاتمة الحديث عن يعني مواجهة العدو والقتال واحكام القتال يعني تشجيع من الله سبحانه وتعالـى - 00:30:53

وتقوية قلوبهم انهم ما يصيبهم من الضعف والجهاد والتعب والارهاق يصيب اعدائهم. لكن الفرق انك ترجو من الله ما لا يرجو انت تطلب الجنة وهم يطلبون وهم ليس لهم الا النار. وهذه الاية يعني كانها يعني خاتمة الحديث لان بعدها ستنتقل - 00:31:13 احكام اخرى ليس العلاقة في جهاد كلها هذى يعني يبين الله سبحانه وتعالـى خاتمة الجهاد ان تشجيع المؤمنين وتحريظهم على الجهاد. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل الحقوق عنده والله اعلم - 00:31:33 بارك الله فيك - 00:31:53